دور الإلحاد في هدم النظام الأسري

The role of atheism in destroying the family system

فاطمه دست رنج
استاذ مشارك
في قسم علوم القرآن والحديث
جامعه اراک
f-dastranj@araku.ac.ir

كرار سعيد فاضل
الباحث
alastorakarar@gmail.com

الملخص:

انتشرت العديد من الظواهر في المجتمعاتِ العربيةِ والإسلاميةِ، بعد أن ظلَّت لقرونٍ من المحظورات، ولم يكن مسموحًا الحديث عنها، ولا حتى التحذير من انتشارها خصوصًا بين أوساط الشباب، فقد تلاحظ مؤخرًا الحديث عن الإلحاد في كثيرٍ البرامج الإذاعية والتلفزيونية وكان النصيب الأكبر منها للفضائيات.

وإنَّ الإلحادَ المتمثلَ في إنكار الخالق شذوذ يستبشعهُ العقل البشري وتأباه الفطرة السوية، وهو خطر على البشرية كلها، وليس خطرًا على الإسلام وحدهُ.

كلمات مفتاحية: الإلحاد، النظام، الأسرة، الهدم.

Summary:

Many phenomena have spread in Arab and Islamic societies, after they remained taboo for centuries, and it was not permissible to talk about them, nor even to warn against their spread, especially among young people. Recently, you may notice talk about atheism in many radio and television programs, the largest share of which was on satellite channels.

Atheism, represented by denying the Creator, is an abhorrence that the human mind rejects common sense, and it is a danger to all of humanity, and not a danger to Islam alone.

Keywords: atheism, system, family, demolition.

دور الإلحاد في هدم النظام الأسري

فاطمة دست رنج كرار سعيد فاضل

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

انتشرت العديد من الظواهر في المجتمعات العربية والإسلامية، بعد أن ظلت لقرونٍ من المحظورات، ولم يكن مسموحًا الحديث عنها، ولا حتى التحذير من انتشارها خصوصًا بين أوساط الشباب، فقد تلاحظ مؤخرًا الحديث عن الإلحاد في كثيرٍ البرامج الإذاعية والتلفزيونية وكان النصيب الأكبر منها للفضائيات.

وإنَّ الإلحاد المتمثل في إنكار الخالق شذوذ يستبشعهُ العقل البشري وتأباه الفطرة السوية، وهو خطر على البشرية كلها، وليس خطرًا على الإسلام وحده.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ هناك قوى معادية لديننا وأمتنا ومنطقتنا تعمل على دعم الجماعات الملحدة ونشر الفكر الإلحادي من أجل هدم مجتمعاتنا من داخلها، بالإرهاب المصنوع تارة، والإلحاد الموجّه أو الممول أُخرى.

وتهدف مُخططات الأعداء لنشر الإلحاد المُسيَّس أو الموجَّه الممول إلى نزع القيم الإيجابية من نفس الملحد، وبما يفرغه من الرقابة الذاتية الأصيلة، رقابة الضمير، ومراقبة خالق الكون والحياة، فلم يعد أمامه سوى القانون الذي يسعى إلى التفلُّت منهُ ما وسعه ذلك.

فهو خطر داهم على الفرد والمجتمع يجب الحذر منهُ، والتحذير من أصحابه، وهذا بحث أُعِدَّ في بيانِ مخاطر هذا الداء، والكيفية والسُّبل المُؤدية لدفعهِ ومواجهته.

وسوف ينتظم بحثي في هذه المقدمة، وأربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإلحاد في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: نشأة الإلحاد وتطوره.

المطلب الثالث: أقسام الإلحاد.

المطلب الرابع: أضرار الإلحاد على الأسرة والمجتمع.

ونتائج.

المطلب الأول

تعريف الإلحاد في اللغة والاصطلاح

<u>أولاً: الإلحاد في لغة:</u>

هو: الميل والعدول عن الشيء، والظلم والجور، والجدال والمِراء، يُقال: لَحَدَ في الدين لحدًا، وألحدَ إلحادًا، لمن مَالَ وَعَدَلَ وماری وجادل وظلم.[1]

واللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؟ لأنَّهُ قد أُميل عن وسط القبر إلى جانب[2].

وألحد في دين الله، أي: حَادَ عنهُ وَعَدَلَ، يُقال: ألحدَ الرجل، إذا مالَ عن طريقة الحق والإيمان[3].

وعلى هذا فلفظ الإلحاد في اللغة يعني الميل، والظلم، والعدول والانحراف عن الاستقامة، أو الدين، أو الحق.

وقد ورد لفظ الإلحاد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ**﴾(الحج – 25). كما ورد الفِعل منه في قوله تعالى :﴿**لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ**﴾ (النحل– 103). قوله : ﴿**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾(الأعراف–180).

قال الراغب: والإلحاد ضربان: إلحاد إلى الشرك بالله، وإلحاد إلى الشرك بالأسباب، فالأول ينافي الإيمان ويبطله، والثاني: يوهن عراه ولا يبطله...

والإلحاد في أسمائه على وجهين:

أحدهما أن يوصف بما لا يصح وصفه به.

والثاني: أن يتأول أوصافه على ما لا يليق به[4].

ثانياً: الإلحاد في الاصطلاح:

هو المراد في هذا البحث، وهو ما تعارف عليه في هذا العصر مذهب فلسفي يقوم على فكرة إنكار وجود الله الخالق، والقول بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، واعتبار تغيرات الكون قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار ظاهرة الحياة، وما تستتبع من شعور وفكر عند الإنسان من أثر التطور الذاتي في المادة[5].

المطلب الثاني

نشأة الإلحاد وتطوره

([1]) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ط1/ إحياء التراث العربي – بيروت 224/4، ابن منظور، لسان العرب، ص3/ دار صادر – بيروت 389/3 ، الفيومي، المصباح المنير، ط/ المكتبة العلمية – بيروت 2 / 550.

([2]) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت/ أحمد الزاوي، ط/ المكتبة العلمية – بيروت 236/4.

([3]) ينظر: الجوهري، الصحاح، ط4/ دار العلم للملايين – بيروت 534/2، ابن فارس، مقاييس اللغة، ط/ دار الفكر – بيروت 236/5.

([4]) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ت/ صفوان عدنان الداودي، ط1/ دار القلم – دمشق ص 737.

([5]) ينظر: عبد الرحمن الميداني، كواشف زيوف، ط2/ دار القلم – دمشق ص 464، محمد قطب، مذاهب فكرية معاصرة، ط1/ دار الشروق – القاهرة ص 605.

دور الإلحاد في هدم النظام الأسري

فاطمة دست رنج كرار سعيد فاضل

الإلحاد من حيث هو إنكار لوجود الإله الخالق، وكل ما يتعلق بذلك من خلق وإيجاد، ورسل ورسالات، وحساب وجزاء، لا يعرف له تاريخًا محددًا، وإن وجدت بعض الإشارات لحالات معدودة ونادرة.

وأول الملاحدة الذين عرفوا وسجلت آراءهم أو كتاباتهم الإلحادية، كانوا في العصر الإغريقي، وهم الذين كانت لهم آراء ظاهرة، حاولوا فيها تفسير الوجود، والكون وظاهراته، والتغيرات التي تجري فيه، تفسيرات تستبعد استبعاداً كلياً فكرة وجود خالق، ومن هؤلاء:

1- ديموقريطس، وهو فيلسوف إغريقي 470 – 361 ق. م.

2- أبيقور، وهو فيلسوف إغريقي 341 – 270 ق. م.

أما في العصر الميلادي، فقد ظهر في اليونان كتاب ملاحدة، نقلت عنهم عبارات ومؤلفات تنفي وجود خالق صراحة، ومن هؤلاء:

1- دياغوراس من ميلوس 415 – 465 م.

2- كريستياس 403 – 460 م.

أما من المحدثين، فمنهم:

1- توماس هوبز، فيلسوف إنجليزي، ويعد أول الماديين 1588 – 1679 م.

2- كارل ماركس، يهودي ألماني، مؤسس الشيوعية 1818-1883م.

وقد بُنيت على الإلحاد العديد من المذاهب والمدارس الفكرية والاجتماعية المعاصرة، تبنته ودعت إليه، واستلهمت مادتها منه، وعملت على نشره، منها:

1- الشيوعية:

الشيوعية مذهب اقتصادي اجتماعي وضع له أساس اعتقاديٌّ فكري، قائم على إنكار وجود رب خالق لهذا الكون، وأن المادة هي كل الوجود، وأن أحداثها وتغيُّراتها مع أحداث التاريخ الإنساني تخضع لقانون جبريّ مزعوم في المادة، على أنه صفة من صفاتها الذاتية، أساسه فكرة فلسفية عنوانها الماديّة الجدلية[6].

2- الداروينية:

وهو مذهب التحوّل أو التبدّل، ويتلخص في أنَّ الكائنات الحية في تطور دائم على أساس من الانتخاب الطبيعي، وبقاء الأصلح، فتنشأ الأنواع بعضها من بعض، ولاسيما النوع الإنساني الذي انحدر عن أنواع حيوانية.

([6]) ينظر: كواشف زيوف ص 463 مرجع سابق، مذاهب فكرية معاصرة ص 259 مرجع سابق، د. غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ط1/ المكتبة العصرية الذهبية – جدة 1225/2.

وهو بذلك ينفي عن الله عملية الخلق كله، ويقرر أنَّ الحياة وجدت على الأرض بالصدفة، ومن مقولات داروين: إن الطبيعة تخلق كل شيء، ولا حد لقدرتها على الخلق[7].

3-الوجودية:

مذهب يقوم على إبراز قيمة الوجود الفردي، وخصائصه وجعله سابقاً على الماهية، فهو ينظر إلى الإنسان على أنه وجود لا ماهية، وأن الإنسان مطلق الحرية في الاختيار، يرتع في المعاصي واقتناص الشهوات كما يحلو له دون الخوف من حسيب ولا رقيب[8].

4-المذهب العقلي:

العقلانية أو المذهب العقلي هو القول إنَّ المعرفة تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية، لا عن التجارب الحسية، لأن هذه التجارب لا تفيد علماً كلياً.

كما يطلق على الإيمان بالعقل وبقدرته على إدراك الحقيقة، وذلك لأنَّ قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية، وأن كل موجود معقول، وكل معقول موجود والعقل قادر على الإحاطة بكل شيء دون عون خارجي يأتيه من القلب أو الغريزة أو الدين[9] .

فهو منهج فكري يعتمد أحكام العقل، من غير الاستناد إلى الدين أو الرسل، فكل ما يحيط بنا مردود إلى مبادئ عقلية.

5- العلمانية:

ومعناها القواعد التي ليس لها علاقة أو رابط بالقواعد الكنسية أو الأنظمة الدينية، فلا تبالي بالدين والاعتبارات الدينية، وقد ظهرت كمذهب أو مصطلح يناهض انحرافات الكنيسة في أوروبا بما كانت تفرضه من صكوك الغفران والحرمان، ومن تحريم البحث في العلوم التجريبية.[10]

6-الوضعية:

مذهب فلسفي يُرسي دعائم الإلحاد أو المادية أو اللادينية، يريد وضع دين العلم الجديد تحت مصطلح "الوضعية" أو "فلسفة الوضعية."

([7]) ينظر: كواشف زيوف ص317 – 318 مرجع سابق، مذاهب فكرية معاصرة ص93 – 94 مرجع سابق، الندوة العالمية بإشراف د. مناع الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، ط4/ دار الندوة العالمية 925/2.

([8]) ينظر: كواشف زيوف ص361 مرجع سابق، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب 818/2 مرجع سابق، د. غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة 857/2 مرجع سابق.

([9]) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب 796/2.

[10] ينظر: المستشار/ سالم البهنساوي، تهافت العلمانية، ط1/ دار الوفاء – المنصورة – مصر ص5، د. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، ط1/ دار الشروق – القاهرة 446/1.

ويرى أنَّ المعرفة اليقينية هي معرفة الظواهر التي تقوم على الوقائع التجريبية، ولا سيما تلك التي يتيحها العلم التجريبي. وينطوي المذهب على إنكار وجود معرفة تتجاوز التجربة الحسية، ولاسيما فيما يتعلق بما وراء الماد وأسباب وجودها[11].

المطلب الثالث

أقسام الإلحاد

ينقسم الإلحاد باعتبار الزمان إلى قسمين هما: الإلحاد القديم، والإلحاد الحديث. فما حقيقة كل منهما وما الفرق بينهما؟

مما سبق تبين لنا أنَّ الإلحاد كان له وجود في القديم والحديث، وينبغي أن ندرك أن بين الإلحاد القديم والإلحاد الحديث فرقًا ظاهرًا، وذلك يتبين من خلال ما يأتي:

1-إنَّ الإلحاد بمعنى إنكار وجود الله تعالى أصلًا لم يكن ظاهرة منتشرة في القديم, وإنما كان شائعًا الشرك مع الله تعالى تحت حجج مختلفة, مع اعترافهم بوجود الله تعالى, وأنه الخالق المدبر.

وأمَّا الذين أسندوا كل شيء إلى الدهر فهم قلة قليلة جدًّا بالنسبة لغيرهم ممن يؤمنون بالله تعالى, وقد أخبر الله عنهم في كتابه الكريم.

2-أما الإلحاد المادي الحديث فقد قام على إنكار وجود الله أصلًا, وقد زعم أهله أنهم وصلوا إليه عن طريق العلم والبحث المحسوس, وعن طريق التجربة والدراسة, وزعموا أن الدين لا يوصل إلى ذلك.

فعبادة المادة كانت سطحية بدائية وأن أوروبا الحديثة حينما أخذت الإلحاد تميزت بتفصيل وتقنين وتنظيم ودراسة هذا الاتجاه المادي الملحد، وأحلته محل الدين ومحل الإله بطريقة سافرة مقننة وهي نقلة لم تكن فيما مضى قبلهم [12].

وينقسم الإلحاد بحسب الدوافع إليه، إلى ثلاثة أقسام:

1-الإلحاد العاطفي أو الانفعالي:

وهو ما لا يكون مستندًا إلى برهان ولا إلى شبهة برهان عقلي، وإنما إلى مجموعة من الانطباعات الشعورية، أو الانفعالات النفسية، المتعلقة بفهم الكون والحياة، أو بالنظرة إلى الدين وأثره في المجتمع، أو بالضعف الذاتي أمام التيار المادي الجارف، أو نحو ذلك.

2- الإلحاد المادي النفعي:

وهو أن ينكر الشخص وجود الإله في سبيل مصلحة مادية يرى أنها تتحقق له بذلك أو إذا شعر أن وجود الإله عقبة أمام إحدى غاياته، أو أمام غايات متعددة يرى أن أقصر طريق لحلها هو الإلحاد.

([11]) د . حسن الأسمري، النظريات العلمية الحديثة، ط1/ مركز التأصيل للدراسات- جدة 198/1، د.

([12]) ينظر: د. غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة 1008/2 وما بعدها.

وذلك كموقف الملحد من الحاجة المادية وتوزيع الثروة إذا كانت له غايات مالية، وموقفه من التشريعات الاجتماعية المتعلقة بالزواج إذا كانت له غايات إباحية، وموقفه الرافض لعبادة أي شيء إذا كان لديه كبرياء ذاتيه تمنعه الركوع والسجود.

3-الإلحاد العقلي العلمي:

وهو الإلحاد الناشئ عن قناعة علمية معينة تتناقض مع معتقدات دين من الأديان، والتي يبني عليها عقيدته وتشريعاته ونظرته للكون، وقد تقدمت الإشارة إليه[13].

المطلب الرابع

أضرار الإلحاد على الأسرة والمجتمع

1-هدم النظام الأسري:

كان للإلحاد آثار مُدمرة في الحياةِ الاجتماعية للإنسان، من تدمير المجتمع الإنسان وتفكيكه، وذلك أنَّ نظام الاجتماع البشري لا يكون صالحاً سليماً إلَّا إذا كانت اللبنات التي تشكل هذا النظام صالحة سليمة، وإذا فسدت هذه اللبنات فسد تبعاً لذلك النظام الاجتماعي بأسره ولذلك كان من نتائج الإلحاد أيضًا هدم النظام الأسري.

والأسرة هي الخلية الأولى من البناء الاجتماعي وبفسادها لا شك يفسد النظام كله لأن الأسرة هي المحضن الأول للإنسان وإذا فسد الإنسان فسدت اللبنات التي تكون هذا البناء ولا بد، والإلحاد هو دعوة صريحة للتفكك الأسري وهدم الروابط والعلاقات بين أفراد الشعب وجماعاته.

ومن ذلك:

أ. كان لشعارات الحرية الشخصية المزيفة للبنين والبنات الأثر الكبير في التمرد على الرقابة الأسرية.

ب. عدم احترام الوالدين، والتجاوز عليهما.

ت. ترك المنزل، وممارسة الأبناء ما يحلو لهم باسم التطور والانفتاح.

ث. فقدان سيطرة رب الأسرة على أسرته, ممَّا يؤدي إلى تشتتها وضياعها.

ج. تفكيك نظام الأسرة التي هي المحضن الأول للإنسان, وبالتالي فساد المجتمع كله [14] .

2- تخريب المجتمعات:

([13]) ينظر: د . صالح سندي، الإلحاد خطره وسبل مواجهته، ط1/ دار اللؤلؤة – بيروت ص21.، د. عصام البشير، الإلحاد العاطفي، مقال بموقع إسلام ويب بتاريخ / 13 – 12 – 2015م.

([14]) ينظر: الدور الرقابي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168، ج3، أبريل 2016م: 180.

دور الإلحاد في هدم النظام الأسري

فاطمة دست رنج كرار سعيد فاضل

إنَّ المجتمع الحديث في ظل الإلحاد أصبح شبيهاً بمجتمع الغابة الذي يحاول كل حيوان فيه أن يفترس الآخر وبهذا يلجأ الضعيف إلى التخفي والخداع، ويلجأ القوي إلى البطش والقسوة والعنف.

والذين يطالعون أحوال المجتمع الغربي الآن يرون إلى أي حد أصبحت الجريمة عملاً يومياً، وسلوكاً منظماً متطوراً فبالرغم من توفر الزنا والرذيلة ينتشر الاغتصاب للنساء بصورة مذهلة، وبالرغم من توفر الفرص للعمل والإنتاج نجد السطو والسرقات المسلحة التي يمارسها الناس على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم.

3-انتشار الفساد الأخلاقي:

فالإلحاد يدعو إلى الحرية الجنسية ونشر الزنا والفجور، بل إنه لم يتوقف الإلحاد في أوربا، عند ذلك حيث تعدى الأمر لزنا المحارم، والمثلية الجنسية، بكل قبح دون خجل، وهذا مما يهدد مجتمعاتنا العربية والإسلامية، حيث يقول أحد الملحدين مستنكرًا: لا أدري لماذا فجأة عند مناقشة المثلية الجنسية يتحول تفكير الملحد العربي إلي نفس طريقة تفكير المسلم السلفي ... المسألة غير خاضعة لأهواء الشخص حتى يحكم علي موضوع المثلية الجنسية بهذا الأسلوب الغريب !! هناك شيء يسمي علم و مؤسسات مختصة يبدوا أن البعض ينساها فجأة كما يفعل الدينيين تماما! [15].

فالإلحاد لا يقف عند حد، وكيف تأمن الأسرة على نسائها وبناتها إذا كان بين أفرادها ملحد من حيث لا تشعر.

4-انتشار الجريمة في المجتمع:

إن من آثار الإلحاد انتشار الجرائم سواء جرائم فردية أو جماعية، لأن قوى الشرّ إذا تمكنت من قطع صلة الإنسان بربه وأقْنعتْه بأن هذا الربّ غير موجود؛ فإنها تجرده من كل إحساس إنساني، ولم تبق له أيّ وازع ديني يحول بينه وبين ارتكاب أية جريمة مهما كان نوعها.

فكل يوم تطالعنا وسائل الاتصال من صحف وكتب وإذاعة وغيرها، بأخبار الجرائم البشعة التي تحدث في أوربا ودول الإلحاد، التي بلغت من الحدة والعنف والشذوذ والتلذذ بتعذيب الآخرين وشرب دمائهم، والتمتع برؤية صراخهم واستغاثاتهم، هذا إلى حوادث السرقة والسطو والاغتصاب والقتل التي تتزايد يوماً بعد يوم.

ثالثًا: أضرار على الفرد-:

1-غياب تفسير للحياة والوجود:

فالملحد ينظر للحياة على أنها تحصيل حاصل، لا غاية ولا حكمة من الوجود فيها، وإنما هي مجرد الصدفة وتطور الطبيعة، مما سبب ذلك في انتحار الكثيرين من الملاحد.

2-**القلق والصراع النفسي:** إنَّ من الآثار التي يخلفها الإلحاد في نفوس الأفراد هو القلق والحيرة والاضطراب والصراع النفسي، والخوف من المستقبل.

([15]) ينظر: شبكة الإلحاد العربي، الحرية الجنسية المثلية بشكل خاص بتاريخ 2016/10/4م.

3-الأنانية النفعية، والنزعة الفردية:

إنَّ الفرغ الروحي، ونزعة المادية المعرفية، والانفلات الشهواني للغريزة، هي المحصلة من الإلحاد والانسلاخ من الدين، وهي النتيجة الحتمية للقلق النفسي والخوف من الأيام، وهي اتجاه الإنسان نحو الفردية والأنانية، ونعني بالأنانية اتجاه الإنسان لخدمة مصالحه الخاصة وعدم التفكير في الآخرين، فالدين الذي يحث الإنسان على بذل المعروف للآخر والإحسان للناس ابتغاء مرضاة الله بانحساره عن حياة الإنسان، حل مكانه التفكير في النفس فقط وبذلك بدأ الناس في عصور الإلحاد المظلمة لا يأبهون لغيرهم من بني البشر، وشيئاً فشيئاً قلت العناية بالفقراء والمحتاجين ثم بالأهل والأقربين ثم بالوالدين وأيضاً بالزوجة والأولاد.

4-فقد الوازع والنزوع إلى الإجرام:

لأنَّ الإلحاد لا يربّي النفس، ولا يخوّف الإنسان من إله قوي يراقب تصرفاته، فإنَّ الإنسان الملحد يغرق في الشهوات والمخدرات ويتغلّب على من أمامه إما بالحيلة أو بالمكر أو بالقوة، لا يبقى أمام الملحد من وازع إلَّا القانون البشري أو ظروفه الواقعية، وهذه أمور يمكن التغلب عليها بصور كثيرة وخاصة في المجتمع المعاصر الذي تفنن الإنسان فيه في طرق الإجرام والتهرب من القوانين.

5-انفلات الغريزة الشهوانية:

الإلحاد يقطع صلة الإنسان بالآخرة، والإيمان بالجنة كدار نعيم ومحل استكمال النعم والملذات، فلا يبقى للملحد منظور لهذه الدنيا إلا المتعة وتحصيل الشهوات، فيصبح كل جهده مبذول لهذه الغاية دون النظر لقيم أو أخلاق، وكان نتيجة ذلك أنه لم يشهد الجنس البشري ثورة للغرائز البشرية كما شهدها في عصر الإلحاد المعاصر، حتى تجاوز الأمر إلى الشذوذ الجنسي والإعلان به حتى بلغ الأمر مرحلة التقنين [16].

الخاتمة ونتائج البحث

الحمد لله الذي بحمد تبدأ الصالحات وتتم, والصلاة والسلام على خير مَن مشى على قدم، وعلى آله وصحبه ومَن سار على نهجهم والتزم.

أما بعد:

فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي المتواضع هذا:

1. إنَّ جذور الإلحاد قديمة جداً تعود إلى ما قبل الميلاد, إذ ظهرت بوادره في أفكار كثير من فلاسفة اليونان والرومان.
2. فكر الإلحاد المعاصر في صوره القديمة يختلف عن الإلحاد القديم من حيث عدم الاقتصار على قضية إنكار الذات الإلهية، وإنما تحول إلى إلحاد متوحش يدعو إلى الفكرة الإلحادية ويُروّج لها، ويستميت في سبيل نشرها بشتى الوسائل والطرق, بل ويُعادي ما سواها من أفكار عقدية مهما كان مصدرها ومعتقدها.

([16]) ينظر: أنور قاسم الخضري، آثار ونتائج الانحرافات الفكرية الإلحاد إنموذجًا ص15 وما بعدها، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة – المجمع الفقهي / رابطة العالم الإسلامي.

3. للإلحاد دور كبير في تفكك النظام الأسري وانهياره، إذ يؤدي إلى إنعدام الاحترام بين أفراد الأسرة، وتنافرهم واختلافهم فيما بينهم، وبالتالي تفكيك المجتمع كله، كون الأسرة هي اللبنة الأولى والأساس في بناء المجتمع.
4. إنَّ غياب الرقابة الأسرية عن معرفة ما يقوم به الطفل عبر وسائل التواصل والشبكات الإلكترونية سهَّل الإنحرافات الفكرية، وصعَّب الأمرَ على الأسرة عدم وجود منهج أو برنامج وقائي عملي في ممارساتها التربوية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **الكتب:**

1. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ت/ أحمد الزاوي، ط/ المكتبة العلمية – بيروت.
2. ابن فارس، مقاييس اللغة، ط/ دار الفكر – بيروت.
3. الأزهري، تهذيب اللغة، ط1/ إحياء التراث العربي – بيروت 224/4، ابن منظور، لسان العرب، ص3/ دار صادر – بيروت .
4. الجوهري، الصحاح، ط4/ دار العلم للملايين – بيروت.
5. د. صالح سندي، الإلحاد خطره وسبل مواجهته، ط1/ دار اللؤلؤة – بيروت.
6. د. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، ط1/ دار الشروق – القاهرة.

7. د. غالب عواجي، المذاهب الفكرية المعاصرة، ط1/ المكتبة العصرية الذهبية – جدة.
8. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ت/ صفوان عدنان الداودي، ط1/ دار القلم – دمشق.
9. د. حسن الأسمري، النظريات العلمية الحديثة، ط1/ مركز التأصيل للدراسات– جدة.
10. عبد الرحمن الميداني، كواشف زيوف، ط2/ دار القلم – دمشق.
11. الفيومي، المصباح المنير، ط/ المكتبة العلمية – بيروت.
12. محمد قطب، مذاهب فكرية معاصرة، ط1/ دار الشروق – القاهرة.
13. المستشار/ سالم البهنساوي، تهافت العلمانية، ط1/ دار الوفاء – المنصورة – مصر.

- **المجلات والمؤتمرات:**

1. أنور قاسم الخضري، آثار ونتائج الانحرافات الفكرية الإلحاد إنموذجًا ، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة – المجمع الفقهي / رابطة العالم الإسلامي.
2. الدور الرقابي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168، ج3، أبريل 2016م.
3. الندوة العالمية بإشراف د. مناع الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، ط4/ دار الندوة العالمية.

- **المقالات:**

1. د. عصام البشير، الإلحاد العاطفي، مقال بموقع إسلام ويب بتاريخ / 13 – 12 – 2015م.
2. شبكة الإلحاد العربي، الحرية الجنسية المثلية بشكل خاص بتاريخ 2016/10/4م.